الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4840 | الإثنين | 22 رمضان 1445 هـ | 1 أبريل 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

بقنابل وزنها 1000 كلغ.. الاحتلال يقرع طبول الحرب في رفح بأسلحة أمريكية

الاتحاد الأوروبي لإسرائيل : إما وطن للفلسطينيين أو نكبة للأبد

رجل مسن مع طفله وخلفهما الدمار في غزة

من رفح جنوب قطاع غزة

«وكالات» : فيما شارفت الحرب الدائرة في قطاع غزة على دخول شهرها السابع، قال إنريكي مورا، مساعد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أمس الأحد إن على إسرائيل أن تعي ضرورة قيام وطن للفلسطينيين وإلا كانت هناك نكبة نهائية، مؤكدا أن الأمر سيترك أثره على الجميع ولعقود.

وكتب مورا على منصة إكس «لست متأكدا مما إذا كانت السلطات الإسرائيلية تدرك أن ذلك سيكون نقطة تحول تنتهي بعدها الاستراتيجية القديمة».

وأضاف «إما وطن للفلسطينيين، بمعنى دولة، وإما نكبة إلى الأبد.. وهذا الخيار سيؤثر علينا جميعا وسيتردد صداه لعقود».

ولا تزال إسرائيل تواصل هجماتها على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، حيث نفذ سلاح الطيران 80 غارة في أنحاء مختلفة من قطاع غزة على مدار الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأوضح في بيان أن غاراته استهدفت مباني عسكرية وبنى تحتية للتنظيمات الفلسطينية، وقال الجيش إنه قتل عشرات المسلحين خلال الغارات والعملية البرية التي تشهدها مناطق مختلفة من قطاع غزة. وتابع أنه قتل مسلحين في منطقة مستشفى الشفاء في قطاع غزة، كما أكد استمرار عملياته في حي الرمال بمدينة غزة قائلا إن المنطقة أطلق منها صواريخ مضادة للدبابات، معلنا مقتل أحد المسلحين الذين نفذوا عملية الإطلاق.

وبحسب آخر حصيلة لصحة غزة ارتفع عدد القتلى جراء القصف الإسرائيلي على القطاع إلى 32705 منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر تشرين الأول، بينما بلغ عدد المصابين 75190.

من ناحية أخرى بالتزامن مع الحديث عن استئناف مفاوضات تبادل المحتجزين بين إسرائيل وحركة حماس بما يُفضي إلى تهدئة مدتها ستة أسابيع، يواصل المسؤولون الإسرائيليون حديثهم عن عملية عسكرية وشيكة في مدينة رفح الحدودية جنوب قطاع غزة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مسؤولين إسرائيليين كبارا، من بينهم وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس هيئة الأركان هيرتسي هاليفي، ناقشوا بالفعل مع المسؤولين الأميركيين خطط الجيش المتعلقة بالعملية البرية في رفح.

ويعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة لا تعارض فكرة العملية العسكرية في رفح وإنما لديها تحفظ على طريقة تنفيذها فقط، وأن كل ما تريده هو منع قتل المزيد من المدنيين خلال القتال.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، مساء السبت، إن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة تشارلز براون ناقش مع هاليفي اقتراحا أميركيا لتلك العملية. وتزامنت المحادثة الهاتفية مع زيارة وزير الدفاع غالانت إلى الولايات المتحدة.

لم يعارض براون شن عملية عسكرية في رفح، لكنه قال «لن نقبل بمقتل المزيد من آلاف الأبرياء في رفح كما حدث في غزة وخان يونس». وقالت الهيئة نقلا عن مصادر سياسية «الولايات المتحدة تريد إجراء محادثات على مستوى احترافي (فني) مع قادة الجيش الإسرائيلي».

وفي ذات السياق، نقلت القناة 14 في هيئة البث عن مسؤول سياسي مطلع على تفاصيل ما يجري من استعدادات للعملية في رفح قوله إن القرار بشن العملية اتُخذ فعليا، وإن الأمر يتعلق بالترتيبات والتوقيت.

وقال المسؤول «سيكون هناك تحرك في رفح، وهذا قرار نهائي». وردا على سؤال عن سبب التأخير في تنفيذ هذه العملية قال «سبب التأجيل لا يتعلق بالمفاوضات مع حماس، بل بأسباب عملياتية لا يمكن تفصيلها لأسباب رقابية».

وأضاف «سنكون في غزة ورفح وخان يونس وفي القطاع بأكمله لسنوات».

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، السبت، أن الإدارة الأميركية قررت إمداد إسرائيل بصفقة أسلحة جديدة تشمل قنابل ذكية من نوع (إم.كيه) ويصل عددها لأكثر من 1800 قنبلة وزن الواحدة منها نحو 1000 كيلوغرام، بالإضافة إلى قنابل أخرى من ذات النوع يصل عددها إلى 500 بوزن 250 كيلوغراما، وكذلك طائرات حربية منها مقاتلات (إف35).

وقدرت الصحيفة قيمة الصفقة بمليارين ونصف المليار دولار. وجاء قرار الولايات المتحدة بشأن هذه الصفقة تتويجا لزيارة أجراها وزير الدفاع الإسرائيلي لها الأسبوع الماضي.

وقالت «واشنطن بوست» إن القنابل زنة 2000 رطل، والقادرة على تسوية مبان سكنية بالأرض، لم تعد تستخدم من قبل الجيوش الغربية في المواقع المكتظة بالسكان نظرا لتأثيرها المدمر على المدنيين.

ويعتقد محللون أن الخلاف الأميركي الإسرائيلي الذي طفا على السطح مؤخرا ليس حول تنفيذ المزيد من العمليات البرية بما في ذلك عملية رفح، وإنما جاء في إطار وضع خطط عمليات واضحة، بالإضافة لضمان ظهور الولايات المتحدة بمظهر المدافع عن المدنيين أمام الرأي العام الأميركي والعالمي.

وقال مدير مركز يبوس للدراسات سليمان بشارات «الولايات المتحدة وإدارة بايدن لا تدعم الحرب على قطاع غزة، بل هي شريك رئيسي فيها، وهي من توفر الغطاء السياسي والدبلوماسي والدعم العسكري لإسرائيل للمضي في هذه الحرب».

وبحسب بشارات، فإن كل ما يظهر من خلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل هو تباين في وجهات النظر ليس أكثر، ولا يصل إلى درجة الخلاف حول الجوهر.

وتابع قائلا لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) «الخلاف هو في كيفية تنفيذ العملية العسكرية في رفح، وليس رفضا لاستمرارية الحرب».

وبحسب بشارات فإن الدعم العسكري الجديد من أميركا لإسرائيل هو إحدى «ثمار زيارة يوآف غالانت إلى الولايات المتحدة».

يرى بشارات أن الولايات المتحدة تحاول إدارة الأمور إعلاميا، وأن تظهر أمام الأميركيين على أنها تعارض العمليات البرية في غزة خاصة مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية التي يتنافس عليها بايدن والمرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وأضاف «ما يحدث يتعلق بحالة أميركية داخلية وليس حرصا على المدنيين الفلسطينيين».

وأبدى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العربية الأميركية بفلسطين أيمن يوسف رأيا مشابها، وقال «إسرائيل مصلحة أميركية، وبالتالي لن تسمح الولايات المتحدة أن تُهزم في هذه الحرب».

وأشار يوسف إلى وجود مسارين، الأول يتعلق بالإعلام والدبلوماسية، وهو مرتبط بحاجة إدارة بايدن لأصوات العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، وبالتالي تظهر بهذا الخطاب الداعي لتجنب قتل المدنيين والوساطة لإنجاز صفقة تبادل للمحتجزين، والثاني يتعلق باستمرار الشراكة بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن كل ما يحدث في غزة.

واستطرد قائلا «لا بد من الفصل بين توتر العلاقة بين بايدن ونتنياهو من جهة، وبين العلاقة والشراكة البنيوية ما بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة ثانية».

ويعتقد يوسف أن هناك ضوءا أخضر أميركيا لتنفيذ عملية برية في رفح، لكن بمعايير الولايات المتحدة.

من جهة أخرى قال الجيش الإسرائيلي إن أحد جنوده أصيب إثر إطلاق صواريخ من لبنان على شمال إسرائيل أمس الأحد وإن الجيش وجّه ضربات إلى مصادر الإطلاق.

وقال الجيش في بيان «خلال الساعات القليلة الماضية، تم رصد العديد من الصواريخ تعبر من لبنان إلى مناطق مرغليوت والمالكية في شمال إسرائيل. وضرب جيش الدفاع الإسرائيلي مصادر الإطلاق».

وتابع «نتيجة لعمليات الإطلاق، أصيب جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي بجروح بسيطة ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، وأخطرنا عائلته».

وقال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلاته قصفت بنية تحتية خاصة بجماعة حزب الله اللبنانية في بلدتي الخيام ورب الثلاثين بجنوب لبنان، وإن مدفعيته قصفت منطقة حولا «لإزالة تهديد». وأضاف أن مقاتلاته قصفت مجمعا عسكريا لحزب الله في منطقة الجبّين.

وتشنّ إسرائيل منذ أسابيع غارات جوّية أكثر عمقاً داخل الأراضي اللبنانيّة تستهدف مواقع لحزب الله، ما يزيد المخاوف من اندلاع حرب مفتوحة.

يشار إلى أنه ومنذ تفجر الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، شهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية قصفا متبادلاً بشكل شبه يومي بين حزب الله، حليف حماس، والجيش الإسرائيلي ما أدى إلى مقتل 346 شخصاً على الأقل معظمهم مقاتلون في حزب الله، إضافة إلى 68 مدنياً، بحسب حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس استناداً إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية.

من ناحية أخرى قالت هيئة البث الإسرائيلية، الأحد، إن عربيا من مدينة رهط في إسرائيل نفذ أمس عملية طعن في المحطة المركزية للحافلات بمدينة بئر السبع ما أدى لإصابة إسرائيلي بجراح متوسطة.

وقالت الهيئة إن المهاجم «من سكان رهط، ووصل في ساعات الصباح الأولى إلى المحطة المركزية، وأخرج سكينا وحاول طعن جنود ومارة، وأصاب رجلا في العشرين من عمره وبعد ثوانٍ قليلة تمكن الرجل الجريح من تحييد المنفذ بنفسه».

وقالت هيئة الإسعاف إن الإسرائيلي أصيب بطعنة في جسده ووصفت جراحه بالطفيفة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلي عن المتحدث باسم الشرطة إيلي ليفي تأكيده «تحييد المنفذ بسرعة كبيرة، ومن قام بتحييده منع إيذاء الآخرين».

وأضاف «تجري قوات الشرطة عمليات مسح إضافية من أجل منع مخاطر إضافية مثل مساعدين إضافيين موجودين في المنطقة».

وقال «نحن في فترة الأسبوع الأخير من شهر رمضان وعلى الجمهور أن يظل يقظا هناك أحداث جماهيرية في جميع أنحاء البلاد وتتزامن معها تحذيرات متكررة من هجمات إرهابية».

«طالبان» تحتجز مواطنين أمريكيين

عناصر من حركة طالبان

«وكالات» : أعلن المتحدث باسم حكومة طالبان أمس الأحد، احتجاز الحركة لبعض المواطنين الأمريكيين في أفغانستان، لانتهاكهم قوانين البلاد.

وقال ذبيح الله مجاهد لقناة «طلوع» التلفزيوونية الأفغانية إنه يفترض أن هناك مواطنين أمريكيين اثنين وأكد أيضا وجود محادثات مع مسؤولين أمريكيين. ولم يحدد مجاهد طبيعة الانتهاكات المزعومة، ولا هويات المحتجزين.

وأضاف مسؤول طالبان أنه عندما يسافر مواطنون أجانب إلى أفغانستان، يجب أن يتبعوا القوانين الأفغانية وتابع «إذا انتهكوا القواعد، بالطبع، سيواجهون عواقب قانونية». ومن غير المعروف عدد الأجانب المحتجزين في أفغانستان على وجه الدقة .

ولم يتم إطلاق سراح متطرف يميني نمساوي، إلا في نهاية فبراير الماضي، بعد تسعة أشهر من حبسه. وكانت طالبان قد اعتقلته بتهم التجسس.

وأطلقت طالبان سراح أربعة بريطانيين، احتجزتهم بسبب انتهاك القانون الأفغاني، في أكتوبر 2023 . واعتذرت المملكة المتحدة عن أي انتهاكات.

قتيل و12 جريحاً في حوادث على هامش الانتخابات البلدية في تركيا

«وكالات» : قتل شخص على الأقل وأصيب 12 آخرون الأحد باشتباكات وقعت في دياربكر بجنوب شرق تركيا على هامش الانتخابات البلدية، وفق ما أعلنت وزارة الصحة.

وأوضح مسؤول لوكالة فرانس برس «اندلعت اشتباكات بين مجموعتين خلال الانتخابات الأحد خلّفت قتيلا و12 جريحا» مشيرا إلى أن هذه الحوادث وقعت في قرية تبعد 30 كيلومترا عن عاصمة المقاطعة.

وأدلى الأتراك أمس الأحد بأصواتهم في الانتخابات البلدية التي تركز على مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستعادة السيطرة على إسطنبول من منافسه الرئيسي أكرم إمام أوغلو الذي يهدف إلى تعزيز المعارضة من جديد كقوة سياسية بعد الهزائم المريرة في الانتخابات العام الماضي.

ووجه رئيس بلدية إسطنبول إمام أوغلو لأردوغان وحزبه العدالة والتنمية أكبر ضربة انتخابية منذ عقدين في السلطة بفوزه في انتخابات عام 2019. ورد الرئيس في 2023 بإعادة انتخابه رئيسا للبلاد والفوز بأغلبية برلمانية مع حلفائه القوميين.

ويمكن لانتخابات أمس الأحد أن تعزز الآن سيطرة أردوغان على تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، أو تشير إلى تغيير في المشهد السياسي المنقسم في البلد ذات الاقتصاد الناشئ المهم. ويُنظر إلى فوز إمام أوغلو على أنه يغذي التوقعات بأن يصبح زعيما وطنيا في المستقبل.

الانتخابات البلدية في تركيا

وفتحت مراكز التصويت أبوابها الساعة السابعة صباحا في شرق تركيا، وفي الساعة الثامنة في أماكن أخرى مع وجود 61 مليون ناخب لهم حق التصويت.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تقارب السباق الانتخابي في إسطنبول، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة والتي تقود الاقتصاد التركي، حيث يواجه إمام أوغلو تحديا من مرشح حزب العدالة والتنمية والوزير السابق مراد قوروم.

ومن المرجح أن تساهم عوامل في نتائج الانتخابات منها المشاكل الاقتصادية الناجمة عن التضخم المستفحل الذي يقترب من 70 بالمئة، فضلا عن تقييم الناخبين الأكراد والإسلاميين لأداء الحكومة وآمالهم في التغيير السياسي.

وفي حين أن الجائزة الكبرى لأردوغان هي إسطنبول، فإنه يسعى أيضا إلى استعادة العاصمة أنقرة. وفازت المعارضة بالمدينتين في عام 2019 بعد أن كانتا تحت حكم حزب العدالة والتنمية وأسلافه الإسلاميين على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية.

وتحسنت فرص أردوغان بسبب انهيار تحالف المعارضة الذي هزمه العام الماضي، على الرغم من أن إمام أوغلو لا يزال يحظى بقبول الناخبين خارج حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي.

وكان للناخبين من الحزب الرئيسي المؤيد للأكراد دور حاسم في نجاح إمام أوغلو في عام 2019. ويقدم حزبهم، حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، هذه المرة مرشحه الخاص في إسطنبول، لكن من المتوقع أن يضع العديد من الأكراد الولاء للحزب جانبا ويصوتوا لصالح إمام أوغلو مرة أخرى.